Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلوم بينما يميل أصحاب التفكير المتشعب الى الفنون • من بين ما يشد الانتباه فى أعماله هو محاولة ايضاح انه اذا ما طلب من أطفال المدارس ادوارا ذات طبيعة ثابتة مثل القيام بدور العالم الذى يعانى من الكبت ، أو الفنان البوهيمى ، فان الأطفال ذوى التفكير التجمعى الواضح قدموا فى ادائهم لدور البوهيمى استخدامات متشعبة على درجة عالية لقوالب البناء ، ومواد صقل الأحذية ، وغير ذلك من المواد ، ويقول هدسون ان ما قدموه حقا لايمكن أن يعبر عنه الانسان حرفيا بالكتابة •

ويبدى هدسون اقتناعه بأن مايجعل شخصا مبدعا اكثر من كونه عالما أوفنانا عاديا يعتمد على كثير من جوانب الشخصية بمافى ذلك القدرة على الاستفادة من كل من التفكير الحر الذى يتسم به ذوو التفكير المتشعب ، جنبا الى جنب مع ما يتحلى به ذوو التفكير التجمعى من استحواذ هدف واحد على جميع قواهم • وكما يقول بيرت ان احدى هاتين السمتين وحدها تعد عديمة النفع ، فلاشك أنه ليست هناك أية قيمة وراء القول بأن ٢ × ٢ = ٦ بغرض أن يكون الانسان متفردا فقط • أضف الى ذلك أن سردا لعلميات الابداع لعبـــاقرة معترف بهم من أمثال موزارت ، اينشتين ، والرياضى بونكاريه Poincaré (انظر فيرنون Vernon (١٩٧٠) يدل مثل هذا السرد على أن هناك مراحل مختلفة للفكر الابداعى • ولقد أوجزها والاس Wallas فى : الاعداد ، والحضانة ، والتنوير ، والتحقق • ومن المفترض أن الاعداد والتحقق عمليتان تتمان عن وعى تام كما أنها عمليات منطقية • لكن الحضانة تتضمن أن ينحى المرء جانبا التناول الواعى للمشكلة . ولذا تكون الفكرة أن عمليات التداعى العشوائية تنتج نوعا من « المزيج السعيد » ، أو التنوير الذى يتطلب عندئذ التحقق منه وفقا للقواعد العادية للمنطق • وقد نضفى على ذلك قدرا كافيا من الثناء ، لكن لسوء الحظ فالأمر بالنسبة